مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)	أ.م. د. قيصر كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٩
المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٤٧
المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع – التنمية المعرفية مثالاً –	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٧١
التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	١٠١
الإستبدال القولي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٢١

سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي جامعة واسط – قسم اللغة العربية	١٥٧
معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية- النجف الأشرف	١٨٧
المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية – مديرية التربية / النجف الأشرف	٢٢٣
منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي	٢٦٩
مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	٢٩٥
آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون – دراسة تداولية –	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٣١٩

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم – لهجة النجف الأشرف مثالا –	م .د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٣٤٧
مفهوم العقل وهدي النبوة	أ.م د. عبد المنعم حمد صنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	٣٦٧
الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني	م.م. رحاب فؤاد رشاد	٤٠١
البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	٤٢٥
مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية – كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية – كلية التربية	٤٥٣

تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	٥٠٧
موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ – ١٩٥٢	أ .د . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	٥٤٧
دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٩١
طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون – دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤–	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	٦٢١
المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة –قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي–	أ.د. عبد القار سلاّمي كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان– الجزائر	٦٤٧

الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة – كلية الاثار	٦٨٧
مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية – المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٧١٣

آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون ـ دراسة تداولية ـ

م.د. كواكب عيسى السلامي
جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة

آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون
– دراسة تداولية –

م.د. كواكب عيسى السلامي
جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة

المقدمة

الصلاة والسلام على خير المرسلين وآله الطيبين الطاهرين ومن والاه الى يوم الدين...

أمابعدُ...إنّ عدم فهم الترابط بين الجانب الديني والجانب الاجتماعي في سور وموضوعات القرآن الكريم يؤدي لابعاد الشباب عن الدين الإسلامي الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛كون هذا الترابط هو فحوى الدين الاسلامي إذ يعتمد بالدرجة الأساسية في تفسيره السنة النبوية وخصوصا على الأحاديث المروية بالسلسلة الذهبية، لأهل البيت عليهم السلام لقول الإمام جعفر الصادق :" أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل."[١] ومن أهم هذه الموضوعات موضوع البحث الذي وُسم بعنوان:((**آيات الترابط بين النظام الديني الإداري و التربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون دراسة تداولية**))، لهذا دُرس البحث هذه المصطلحات في ضوء القراءة التداولية ، اي لغة هذه المصطلحات في استعمالاتها، كي يزول الاضطراب الذي لحق بهذه المصطلحات ؛ ممّا أدى الى عزوف الشباب عن الاعتماد عليها

كوسيلة لترتيب مجتماعتهم ، وتركها لأنظمة وضعية، وهو بذاته مشكلة إذ لم يصح عمل المكلف إذا لم يوافق تربوية الدين الاسلامي الذي بُعث النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ليتمم مكارم الأخلاق في محيط اجتماعي ذات أعراف صارمة لازال المجتمع يعاني منها،ويتصور الأفراد أنهم يجيدون استنباط الأحكام الاجتماعية من القوانين الوضعية التي في الغالب تتعارض مع الطبيعة البشرية عكس ماهو مستنبط من القرآن الكريم والنصوص الحديثية ، ولايحتاجون إلا في عباداتهم أمّا إعمالهم وحياتهم ، فهم ينظمونها وفق اذواقهم؛ لكن الدين الإسلامي يراعي كل الإفراد، ويشمل كل النظم الرأس مالية والاشتراكية والفردية بحيث يحقق حرية لإدارة المجتمع دون طبقية .والسؤال الذي يفرض نفسه في البحث ما الرابط بين القراءة التداولية للنصوص والنظام الديني الإداري الاجتماعي ؟

الجواب : إنّ التداولية تُعنى بدراسة اللغة في الاستعمال، التداولية، تدرس اللغة من وجهة وظيفية عامة: ثقافية واجتماعية ومعرفية ،[٢] فالعلاقة بين النظام الديني الإداري والاجتماعي يجب أن تدرس من وجهة نظر وظيفتها الاجتماعية ذات الأهمية القصوى؛ وكيف يُستفاد منها في تنشئة الجيل او تحويلها من وظيفة ثقافية ايجابية الى وظيفة سلبية،إ ذإنّ التنشئة الدينية الإدارية الاجتماعية تهتم بالإنسان وتطوره في محيطه الاجتماعي وبيئته اليومية، ومن شأنها أن تحول الإنسان العادي إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع. وقيادة نفسه وأسرته بشكل مبسط وهي عملية يكتسب الأطفال بفضلها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم فكان عنوان البحث **(آيات الترابط بين النظام الديني الاداري والاجتماعي في سورة المؤمنون دراسة تداولية)** الأهمية: وتكمن أهمية الموضوع في توضيح ما هي مصادر التنشئة الاجتماعية؟

كالعائلة و وسائل الإعلام والأقران و المدارس و عوامل تربوية من التنشئة الاجتماعية، وكذلك لفت الانتباه لأشكال التنشئة الاجتماعية في ظل النظام الإسلامي الذي يقوده فرد من أفراد المجتمع ،نحدد مسبقا مصادر تنشئته، وأشكالها في ضوء الدين الإسلامي ولهذا علينا تفادي مشاكل أنواع أشكال التنشئة الاجتماعية، والاهتمام

بالتنشئة الأولية ،ثم التنشئة الاجتماعية الجماعية في ظل الوعي الجمعي الذي يحتاج هو الآخر لتنقية دقيقة أو تهذيب فكري دقيق من خلال بث آيات الترابط الديني الإداري الاجتماعي فتتطور لتنشئة الاجتماعية التنظيمية ...وبعدها لتنشئة اجتماعية الاستباقية ... للتخلص التنشئة الاجتماعية القسرية

وجاء البحث على تمهيد ومبحثين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة مذيل باهم المصادر والمراجع والهوامش. تناول في المبحث الأول : **آيات الترابط بين النظام الإداري والاجتماعي** في ضوء الدراسة التداولية.

المطلب الأول : التعاون بين السلطة والأفراد في ضوء النظام الاسلامي الاجتماعي قراءة تداولية

المطلب الثاني : الشكل البنائي للنظام الإداري وأساليبه ووظائفه وتفاعله مع النظام الاجتماعي التداولية

وفي المبحث الثاني : **وظيفة النظام الديني الإداري وعلاقتها بالاجتماعي** قراءة تداولية

المطلب الأول: آيات ترتقي بالنظام الاجتماعي لتحقيق أغراض المجتمع الاسلامي في ضوء التداولية.

المطلب الثاني/ تنسيق الانشطة والجهود خدمة للمجتمع الإسلامي لتطوير تحديد العلاقات بين الأفراد وإدارة الوعي الجمعي بصورة علمية فعالة.

المبحث الأول

آيات الترابط بين النظام الإداري والاجتماعي في ضوء الدراسة التداولية

عرض القرآن الكريم كثيراً من صفاتِ أهلِ الإيمان، وتحدّثت آياته الكريمةُ عن أهمّها وأشهرِها، ودعت المؤمنينَ إلى أنْ يتّصفوا بها حتى يعيشوا حياةً إيمانيةً مباركةً سعيدةً، وحتى ينالوا جنةَ الله وثوابه ونعيمه، ولقد كان حديثُ القرآن الكريم عن صفاتِ المؤمنين شاملاً ومتنوعاً، وقد توزّعت سور القرآن في الحديثِ عن صفات المؤمنين في الفترة المكية والمدنية.

وهذا يعطي أهميةً لتذكير المسلمين بها، حتى لا تُنسى ولا تُمهلَ، ولكي يتربّى على هذه الصفاتِ والأخلاق عموم المسلمين،وتسود في المجتمع ؛ ولا يمكننا حصرُ صفاتِ المؤمنين في القرآن الكريم، لكن نقدّم مجموعةً من الآيات الواردة في بعض سورة المؤمنين، والتي تضمّنت مجموعةً من الصفات اللازمة لأهل الإيمان.

فهو تنويه من الله، بذكر عباده المؤمنين، وذكر فلاحهم وسعادتهم، وبأي: شيء وصلوا إلى ذلك، وفي ضمن ذلك، الحث على الاتصاف بصفاتهم، والترغيب فيها. فليزن العبد نفسه وغيره على هذه الآيات، يعرف بذلك ما معه وما مع غيره من الإيمان، زيادة ونقصا، كثرة وقلة، فقوله { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } أي: قد فازوا وسعدوا ونجحوا، وأدركوا كل ما يرام المؤمنون الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين الذين من صفاتهم الكاملة أنهم[٣] : { فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ }(المؤمنون ١)

والخشوع في الصلاة هو أهم ركن نفسي في الصلاة فالخشوع : هو حضور القلب بين يدي الله تعالى، مستحضرا لقربه، فيسكن لذلك قلبه، وتطمئن نفسه، وتسكن حركاته، ويقل التفاته، متأدبا بين يدي ربه، مستحضرا جميع ما يقوله ويفعله في صلاته، من أول صلاته إلى آخرها، فتنتفي بذلك الوساوس والأفكار الردية، وهذا روح الصلاة، والمقصود منها، وهو الذي يكتب للعبد، فالصلاة التي لا خشوع فيها ولا حضور قلب، وإن كانت مجزئة مثابا عليها، فإن الثواب على حسب ما يعقل القلب منها.

{ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ } وهو الكلام الذي لا خير فيه ولا فائدة، { مُعْرِضُونَ } رغبة عنه، وتنزيها لأنفسهم، وترفعا عنه، وإذا مروا باللغو مروا كراما، وإذا كانوا معرضين عن اللغو، فإعراضهم عن المحرم من باب أولى وأحرى، وإذا ملك العبد لسانه وخزنه –إلا في الخير– كان مالكا لأمره، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين وصاه بوصايا قال: " ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ " قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسان نفسه وقال: " كف عليك هذا " فالمؤمنون من صفاتهم الحميدة، كف ألسنتهم عن اللغو والمحرمات.[٤]

المطلب الأول

التعاون بين السلطة الإدارة والأفراد في ضوء النظام الاسلامي الاجتماعي قراءة تداولية:

جاءت آيات الأُولى من سورة المؤمنون تهتم بأخلاق المؤمنون الإيمانية والتربوية إذ بصلاح الفرد يصلح المجتمع إذ هم النواة التي يتكون منها، وبيّن أن هذه الصفات بها يرثون الفردوس ، ولا يتعدونها، قال تعالى في سورة المؤمنين: **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ *الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ *إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ *فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ *أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ *الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ *}.**

فمن صفات هؤلاء المؤمنين في هذه الآيات الكريمة:

أ . الخشوع في الصلاة:

ربط النص القرآني فلاحه دنيا وآخره بالخشوع في الصلاة ؛ لما له من أهمية في حياة المؤمن :إذ إن النص في آيات أُخر يذكر تلك الأهمية منها أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر في قوله تعالى :(وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) يعني : **أن الصلاة تشتمل على شيئين : على ترك الفواحش والمنكرات ، أي : إن مواظبتها تحمل على ترك ذلك.**[٥]إذ تنهى من كان فيها، فتحول بينه وبين إتيان الفواحش، لأن شغله بها يقطعه عن الشغل بالمنكر، ولذلك قال ابن مسعود: من لم يطع صلاته لم يزدد من الله إلا بعدا.[٦] وذلك أن طاعته لها إقامته إياها بحدودها، وفي طاعته لها مزدجر عن الفحشاء والمنكر. فلو صلى العبد وخشع انصلح حاله ، وبالتالي يسود الاحترام والأمن والأمان وهو غاية أي نظام إداري ، ويُروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما مِنْ أمرئ مسلم تحضرُهُ صلاةٌ مكتوبةٌ، فيُحْسِنُ وضوءَها وخشوعَها وركوعَها إلاّ كانتْ كفّارةً لما قبلَها مِنَ الذّنوبِ ما لم يأتِ كبيرةً، وذلك الدهرُ كلَّه».[٧] والخشوع مطلوبٌ من المرءِ في الصلاة لوجوه منها:

الوجه الأول: لتذكّرِ اللهِ، والخوفِ منه، كما قال عز وجل: **{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي *}** [طه :١٤].

والوجه الثاني: أنّ للصلاة أركاناً وواجباتٍ وسنناً، وروحُها النيةُ، والإخلاصُ، والخشوعُ، وحضورُ القلب، فإنّ الصلاة تشتمل على أذكارٍ ومناجاةٍ وأفعالٍ، ومع عدم حضورِ القلبِ لا يحصلُ المقصودُ بالأذكارِ والمناجاةِ، لأنَّ النطقَ إذا لم يعربْ عمّا في الضميرِ كان بمنزلة الهذيان، وكذلك لا يحصلُ المقصودُ من الأفعالِ، لأنَّه إذا كان المقصودُ من القيام الخدمةَ، ومن الركوعِ والسجودِ الذلَّ والتعظيمَ، ولو لم يكن القلبُ حاضراً لم يحصل المقصودُ، فإنَّ الفعلَ متى خرجَ عن مقصودِه بقي صورةً لا اعتبارَ بها، قال تعال: **{لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ}** [الحج :٣٧] والمقصود أنَّ الواصلَ إلى الله سبحانه وتعالى هو الوصفُ الذي استولى على القلب حتّى حملَ على امتثالِ الأوامرِ المطلوبة، فلابدّ من حضور القلبِ في الصلاةِ، ولكن سامحَ الشارعُ في غفلةٍ تطرأ، لأنَّ حضورَ القلبِ في أولها ينسحبُ حكمُه على باقيها.[٨] ولو نظرنا في تداولية هذه الآية عند فهم المجتمع لها في ضوء فعل الكلام الانجازي التأثيري ؛ لوجدنا أنه مدح بصورة الخبر يتداوله الناس في أرآئهم عن الأفراد إذ الذي يتصف بهذه الصفات يكون مقدّما في الرأي حتى وإن صغر سنه، فهي صفات التصقت بالوعي الجمعي لايمكن تجاوزها ، وغالبا ما يرشح الناس من يمتلك هذه الصفات فهو مصداق للافتراض المسبق الذي استوعبه النظام الاجتماعي لرأس الإدارة.[٩]

ب . اهتمام النظام الإداري بمنع اللغو لسلامة فكر المجتمع:

ثم بعد أهمية الصلاة والخشوع فيها نهى عن اللغو في الكلام لما له من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع فقد يكون شخصا يؤثر في شخص بسبب اللغو أو يؤثر في أسرة أو يؤثر في المجتمع بأكمله فقد يسبب كلامه ازعاجا، للكل أو يتسبب في مناقشات لاجدوى منها،ولهذا وضع النظام الإداري حدودا وقوانينا تنسجم مع معناه في القرآن الكريم؛[١٠] إذ عُرف اللغو:" كلُّ كلامٍ ساقطٍ حقُّه أن يُلغى، كالكذب والشتم، والهزل، يعني أنّ لهم من الجدِّ ما شغلهم عن الهزل، ولمّا وصفهم بالخشوع في الصلاة أتبعه الوصفَ بالإعراضِ عن اللغو، ليجمع لهم الفعلَ والتركَ الشاقّين

على الأنفس، اللذين هما قاعدتا بناء التكليف"[١١]. قال تعالى: أي: عن **{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}**، وهو يشمل كل كلام ما لا فائدة فيه من الأقوال والأفعال، كما قال تعالى: **{وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا *}** [الفرقان :٧٢].[١٢]

ج . فضل الزكاة للمجتمع والإنسان بتطهيرهم لأنفسهم بأداء الزكاة:

وضع الله تعالى الزكاة للمساواة بين إبناء المجتمع وهي أداء حق المحصولات يوم حصاده، إذ قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ} وقال صلى الله عليه وسلم: «الطُّهُوْرُ شطرُ الإيمانِ، والحَمْدُ للهِ تملأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تملان . أو تملأ . ما بين السماواتِ والأرضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآن حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كلُّ الناسِ يغدو فبائعٌ نفسَه، فمعتقُها أو موبقُها»[١٣] قوله: (الصدقة برهان) معناه: الصدقةُ حجةٌ على إيمان فاعِلها، كونها تتمثل في قوله تعالى**{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ]آل عمران:٩٢]** فالمؤمنون في حياتهم الدنيا يصونون بالزكاة المجتمعَ من الخلل الذي ينشِئُه الفقرُ في جانب، والترف في جانب، فهي تأمينٌ اجتماعي للأفراد جميعاً، وهي ضمانٌ اجتماعي للعاجزين، وهي وقايةٌ للجماعة كلِّها من التفكك والانحلال.

د . تسهيل تحصين الفرد لتحصين المجتمع من الفاحشة بحفظ الفروج :

أهتم النظام الدين الإداري في المجتمع بتزويج الشباب، كي يعف المجتمع ونجد بعضها يدعم شابا للزواج وبعضها الآخر يتم التزويج بشكل جماعي ، قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ *إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ *فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ *}، فالمؤمنون قومٌ يحبّون ويحافظون على طهارتهم بمعناها الشامل، وهذه طهارةُ الروح، ووقايةُ النفس والأسرة والمجتمع بحفظ الفروج من دنس المباشرة في غير حلالٍ، وحفظِ القلوبِ من التطلُّع في غير حلالٍ، وحفظِ المجتمع من انطلاق الشهوات فيه بغير حساب، ومن فساد البيوت فيها والأنساب. وحفظُ الفَرْجِ يشمل تجنُّبَ إتيان الزوجة في الدبر، وفي أثناء الحيض، وفي أثناء الصيام، والإحرام.[١٤]

والتحصن يقتضي سَدَّ الطرق اليه والذرائع، أي تجنُّبَ السُبُل التي تفضي إليه، ولهذا أمر القرآن الكريم المؤمنين والمؤمنات بغضِّ البصر، وعدمِ إبداء الزينة، فذلك

أزكى لهنّ وأطهر، قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ *وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ *} [النور :٣٠ . ٣١] ولكي يمكّن الإسلام المسلمَ من الممارسة الفعلية لحفظ الفرج والعفّة، فإنّه يراعي الأمور التالية:

الأمر الأول: إنّ الإسلامَ لم يجعلْ الزواجَ أبدياً كالمسيحية مثلاً، فأباحَ الطلاق إذا وقعَ النفورُ بين الزوجين، وعند عجزِ الزوجِ، أو مرضه، أو إعساره، أو غيبته.

الأمر الثاني: أباحَ للزوجِ الطلاقَ، والتزوّجَ بأكثر من واحدة على أن يعدلَ بينهنَّ فيما يملك.(١٥)

الأمرَ الثالث: أمرَ الذي لا يستطيعُ مؤنَ النكاحِ بالصومِ، ليدفعَ شهوته، ويحفظَ فرجه وعفته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشرَ الشبابِ، مَنِ استطاعَ مِنْكُم الباءةَ فليتزوّجْ، فإنّه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ، وَمَنْ لم يستطعْ فعليه بالصّوْمِ فإنَّه له وجاءٌ».(١٦) وبهذا فتحت الشريعةُ للمُحْصَنُ كلَّ أبوابَ الحلالِ، وأغلقتْ دونه بابَ الحرام، لكن إن لم يكن تعاون وترابط بين العامل النفسي الذي حدده الدين الإسلامي مع تعاون النظام الإداري بالتأكيد يختل النظام لكن الدولة العراقية منحت الشباب قروض ميسرة وقليلة الأقساط سُميت بقروض الزواج ، تساعد الشباب على الزواج وبالتالي فالوزجة الصالحة تعرف كيف ترتب أمور زوجها وبذلك ينسجم النظام الإسلامي الإداري مع التربوي الاجتماعي ويتخلص المجتمع من آفة الفاحشة واشاعة العفة وفضلاً عن هذا فإنَّ المجتمعَ الإسلاميَّ الحقيقيَّ يخالِفُ كل المجتمعاتِ الأخرى القائمةِ على أنظمة وضعية، فهو يُغير المجتمع جذرياً لصالح العفّة، فنظمُه وقوانينُه تعاوِنُ الرجالَ والنساءَ على التعفّف.

هـ حفظ الأمانة والعهد:

لم يترك الله تعالى دينه دون أن يحدده بقوانين ، ومن هذا القانون الذي ثمنه الفردوس الأعلى هو حفظ الامانة ، وصون العهد قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ *}، أي: إذا اؤتمنوا لم يخونوا بل يؤدّون الأمانة إلى أهلها، وإذا عاهدوا أو عاقدوا أوفوا بذلك، لا كالمنافقين الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ: إذا حدّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا أؤتمنَ خان»[١٧]. قال تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا *}** [النساء : ٥٨].[١٨]

وعن أبي ذر قال: قلتُ: يا رسول الله! ألا تستعملني؟ فضربَ بيدِهِ على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر! إنك ضعيفٌ، وإنها أمانةٌ، وإنها يومَ القيامةِ خزيٌ وندامةٌ، إلا مَنْ أخذها بحقِّها، وأدّى الذي عليه فيها». فسمّى الرسولُ صلى الله عليه وسلم الولايةَ في هذا الحديثِ أمانةً، لأنّ تأديةَ حقِّها بالعدلِ، وعدم الاستغلال الشخصيّ فيها، واليقظة على مصالح الناس: كلُّ ذلك لا يكون إلاَّ بخلق الأمانة.

و . المحافظة على الصلوات:

قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ *}، أي الذين على أوقاتِ صلاتهم يحافظون فلا يضيعونها، ولا يشتغلون عنها حتى تفوتهم، ولكنّهم يراعونها حتّى يؤدونها فيها. روي عن عبد الله بن مسعود قال: سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «الصلاةُ على وقتِها» قال: قلتُ: ثُمَّ أيْ؟ قال: «بِرُّ الوالدينِ» قال: قلتُ: ثمَّ أيْ؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ اللهِ» فما تركت استزيدُه إلا إرعاءً عليه.

هذه مجموع صفات المؤمنين التي وردت في سورة سميت باسم المؤمنون، في دلالة واضحة على أهمية ومكانة هذه الصفات في تعريف هوية المؤمن وتشكيل عقيدته وأخلاقه. فهي سمتهم أينما حلوا وارتحلوا. وهي دليل إيمانه وبرهان إسلامهم.[١٩]

المطلب الثاني: الشكل البنائي للنظام الإداري ووظائفه وأساليبه وتفاعله مع النظام الاجتماعي

يُعدّ التنظيم الإداري من الوظائف الأساسية لأية إدارة في أية مؤسسة أو حركه إذ يهتم التنظيم الإداري بتقديم الوسائل التي تضبط عمل الفرد سواء بصفة فردية أم جماعية والتي من خلالها يستطيع توفير الجهد والإكثار من فعاليته.[٢٠]

والتدقيق في التنشئة الاجتماعية في سورة المؤمنون **في قوله تعالى: { وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠) يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٥١) وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (٥٤) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ (٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ (٥٦) إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٥٧) وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ(٥٩)وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠ (أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١) وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٢) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (٦٣) حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ}**

نجد النص ذكر أن النبي عيسى عليه السلام يعيش مع أمه كتنشئة أولية:((**وجعلنا ابن مريم وأمه حجة لنا على من كان بينهم، وعلى قدرتنا على إنشاء الأجسام من غير أصل، كما أنشأنا خلق عيسى من غير أب.**

كما حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرازق، قال: أخبرنا مَعْمر، عن قَتادة، في قوله) :وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ (قال: ولدته من غير أب هو له، ولذلك وحدت الآية، وقد ذكر مريم وابنها.

وقوله (وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ) يقول: وضممناهما وصيرناهما إلى ربوة، يقال: أوى فلان إلى موضع كذا، فهو يأوي إليه، إذا صار إليه؛ وعلى مثال أفعلته فهو يُؤْويه. وقوله (إِلَى رَبْوَةٍ) يعني: إلى مكان مرتفع من الأرض على ما حوله))[٢١]

إذ قسم العلماء التنشئة الى :

– التنشئة الأولية ...)

––التنشئة الاجتماعية الجماعية ...

التنشئة الاجتماعية التنظيمية ...

التنشئة الاجتماعية الاستباقية ...

التنشئة الاجتماعية القسرية: وفيها تكون شخصية الإنسان بحسب مايولد به من مجتمع تجسد في قوله تعالى :{ **فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (٥٤) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ (٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ**))

فهنا نجد مايسود في المجتم من ظواهر لايقبلها العقل على المؤمن التصدي لها ، ولايُنظر لما ترفه به مترفيهم إذ قد يكون اختبار من الله تعالى خصوصا بعد الانفتاح الثقافي على الديانات، ونجد الفعل الكلامي الغرضي الانجازي الذي يستعمله النص القرآني يتعاقب بين الترغيب والترهيب ،ولم نجد التأثيري واضحا لأن النموذج للمجتمع الذي اعتمده النص في هذا القسم من الآيات هو النموذج الذي تسيره مترفيه،لذلك توجه الخطاب لهم كونهم قادة المجتمع ويديرونه

إذ يُعدّ التنظيم أداة من أدوات الإدارة التي تُستخدم من أجل ضمان تحقيق الأهداف، والحقيقة أن التنظيم يُعدّ جزءاً من العملية الإدارية، وقد تعددت التعاريف للتنظيم الإداري بتعدد الباحثين والكاتبين في هذا المجال، حيث عرّفه بعضهم إنه \"تحديد للنشاطات الضرورية\"، وعرّفه آخرون \"إنه نظام يعمل على تحديد الفعاليات والقوى الشخصية المنظمة\". يمكن القول بأن تحديد معنى التنظيم يفترض تحقيقاً لأمرين رئيسين هما:

أ عناصر التنظيم (أي العناصر التي يقوم على أساس وجودها وجود التنظيم).

ب– أبعاد التنظيم (أي الصور التي يمكن أن يتخذها التنظيم ويتحدد وجوده وحركته بها).

التنظيم أساس المنهج الإسلامي:

إن النظام العبادي من صلاةٍ، وصومٍ، وزكاةٍ، وحجٍّ، قائمٌ في كل جزئياته وتفصيلاته على أصول قاعدةٍ، تنظيميةٍ، صارمة. وكذلك النظام الاجتماعي. ففي نطاق دعوة المسلمين إلى أن تكون لهم قيادة يحتكمون إليها، وينزلون عند حكمها قال تعالى : **{ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٥٧) وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ(٥٩)وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠ (أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١) وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}**إذ يعودالنص القرآني في هذا الجزء من السورة الى النموذج الأمثل وهم الذين يخشون ربهم ، والذين يسارعون في الخيرات دون ان يكلفوا نفسهم غير وسعها، فهي تنتمي الى التنشيئة التنشئة الاجتماعية الجماعية ،والتنشئة الاجتماعية التنظيمية ،التنشئة الاجتماعية الاستباقية .

إذ إنّ الهدف الأساسي من التنظيم، ينبثق من العمل الجماعي الهادف حيث تُوزّع الأعباء، وتُقسّم الأعمال من أجل تحقيق الأهداف بين الفرد ومجموعات العمل في إطار نظامي يعتمد على الانسجام والملاءمة والترابط في النشاطات والأهداف. لذلك فإن التنظيم يهدف إلى:

١ـ إنجاز الأهداف المرجوة.في ضوء قوله تعالى:**{ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢)**

٢ـ تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والمعنوية.نجده في قوله تعالى:**{ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠)**

٣. إيجاد التعاون والانسجام والتكامل والترابط بين مختلف مكونات المنظمة من أفراد وجماعات. **نجده في قوله تعالى:{أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ}**

٥. تحديد المسؤولية وتطبيق مبدأ المساءلة القانونية عن الأعمال والتصرفات وبالتالي تحديد إجراءات الحفز من ثواب أو عقاب. إذ لا أنساب بينهم تفيدهم في الآخرة قوله تعالى:{ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١) فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (١٠٣) تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ(١٠٤)**

ـ مبدأ الفاعلية في الأداء:ومصداقه قوله تعالى :{ **فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (١٩) وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ (٢٠) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ(٢١)** لكي يكون البناء التنظيمي الرسمي أكثر فعالية يجب على الإدارة أن تسعى إلى تحقيق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة، وبدون الإسراف في الموارد المتاحة وبأقصى استغلال للقدرات الفردية الموجودة، وتحديد واضح لخطوط السلطة، والمسؤولية وبتقديم الوسائل اللازمة لتطوير الأفراد.[٢٢]

ـ مبدأ تجميع الوظائف المتشابهة: وهذا يعني أن تقوم الإدارة بتجميع الوظائف المتشابهة تحت سقف إداري واحد، وذلك من أجل تحديد المهارات البشرية المطلوبة لكل مجموعة من هذه الوظائف.[٢٣]

ـ مبدأ التوازن بين السلطة والمسؤولية: نظراً لأن السلطة تعني الحق المكتسب من الوظيفة لممارسة العمل، ونظراً لأن المسؤولية تعني الالتزام بتنفيذ العمل المطلوب، فلابد إذاً من أن يكون هناك توازن بين هذه السلطة والمسؤولية.

ـ مبدأ المحاسبة الفردية: على ضوء مفهوم السلطة والمسؤولية فإن محاسبة الفرد ومراجعة أعماله يجب أن تتم من قبل رئيسه المباشر، وهذا ما نراه في القرآن الكريم قال – تعالى –: (وَلَو شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسأَلُنَّ عَمَّا كُنتُم تَعمَلُونَ) [النحل: ٩٣].

. مبدأ وحدة الأمر والتوجيه: وهو يعني أن الفرد يجب أن يتلقى التوجيه والأوامر من شخص واحد فقط هو رئيسه المباشر. وعلى هذا ينبهنا القرآن الكريم.[٢٤]

وقد عُرّف التنظيم بأنه تأسيس أو بناء العلاقات بين أجزاء العمل، مواقع العمل، والأفراد والعاملين من خلال سلطة فعّالة بهدف تحقيق الترابط وأداء العمل بطريقة جماعية منظمة وفعّالة. ومن هذا المنطلق فإن على الإدارة للتأكد من تحقيق هدف التنظيم أن تسترشد ببعض القواعد أو المبادئ التي من شأنها ضمان تحقيق أقصى فائدة منه.[٢٥] ومن أهم صفات النظام أن يكون أمينا ومصداقا لقوله تعالى:{ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ } أي: مراعون لها، ضابطون، حافظون، حريصون على

القيام بها وتنفيذها، وهذا عام في جميع الأمانات التي هي حق لله، والتي هي حق للعباد، قال تعالى: { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ } فجميع ما أوجبه الله على عبده أمانة، على العبد حفظها بالقيام التام بها، وكذلك يدخل في ذلك أمانات الآدميين، كأمانات الأموال والأسرار ونحوهما، فعلى العبد مراعاة الأمرين، وأداء الأمانتين { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا }.(٢٦)

وكذلك العهد، يشمل العهد الذي بينهم وبين ربهم والذي بينهم وبين العباد، وهي الالتزامات والعقود، التي يعقدها العبد، فعليه مراعاتها والوفاء بها، ويحرم عليه التفريط فيها وإهمالها ، { وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ } أي: يداومون عليها في أوقاتها وحدودها وأشراطها وأركانها، فمدحهم بالخشوع بالصلاة، وبالمحافظة عليها، لأنه لا يتم أمرهم إلا بالأمرين، فمن يداوم على الصلاة من غير خشوع، أو على الخشوع من دون محافظة عليها، فإنه مذموم ناقص.

{ أُولَئِكَ } الموصوفون بتلك الصفات { هم الْوَارِثُونَ* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ } الذي هو أعلى الجنة ووسطها وأفضلها، لأنهم حلوا من صفات الخير أعلاها وذروتها، أو المراد بذلك جميع الجنة، ليدخل بذلك عموم المؤمنين، على درجاتهم و مراتبهم كل بحسب حاله، { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } لا يظعنون عنها، ولا يبغون عنها حولا لاشتمالها على أكمل النعيم وأفضله وأتمه، من غير مكدر ولا منغص.

ذكر الله في هذه الآيات أطوار الآدمي وتنقلاته، من ابتداء خلقه إلى آخر ما يصير إليه، فذكر ابتداء خلق أبي النوع البشري آدم عليه السلام، وأنه { مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ } أي: قد سلت، وأخذت من جميع الأرض، ولذلك جاء بنوه على قدر الأرض، منهم الطيب والخبيث، وبين ذلك، والسهل والحزن، وبين ذلك.

{ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ } أي: جنس الآدميين { نُطْفَةً } تخرج من بين الصلب والترائب، فتستقر { فِي قَرَارٍ مَكِينٍ } وهو الرحم، محفوظة من الفساد والريح وغير ذلك.(٢٧)

المبحث الثاني

وظيفة النظام الديني الإداري وعلاقتها بالاجتماعي قراءة تداولية

توضح سورة "المؤمنون" التحقق النجاة والبقاء الأبدي لطائفة من الناس، بعدما عرضت سورة الحج أصناف الناس من الكافرين، جاءت هذه السورة لترفع طائفة المؤمنين وتبشرهم بتحقق الفوز العظيم؛ فجاءت السورة تضم مقدمة، وسبعة مقاطع، وخاتمة، في نظم قرآني بديع.

ومقدمة السورة: بدأت السورة بمقدمة من جملة واحدة" قد أفلح المؤمنون"وهي من جوامع الكلم، تضمنت عقيدة الفلاح، فكأنه قيل قد تحقق الفلاح بكل ما رغبوا فيه . فلو كان السؤال كيف يتحقق الفلاح المتوقع؟ أجيب بالإيمان بالله الذي بيده وحده منح الفوز والبقاء. ".[٢٨]

المطلب الأول

آيات ترتقي بالنظام الاجتماعي لتحقيق أغراض المجتمع الاسلامي في ضوء التداولية.

تمثلت تلك الآيات بنصرة الإنبياء والرسل في قوله تعالى:{ **قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۖ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ(٢٧)** } إذ جاءت سورة "المؤمنون" قبل سورة النور في ترتيب المصحف الشريف، وكما بينت سورة "المؤمنون" دلائل الإيمان والصبغة التي اتسم بها أهله، جاءت سورة النور تدرج فرائض تنظم المجتمع المؤمن أخلاقيا، وترتقي به بالتشريعات الربانية النيرة، فسورة "المؤمنون" في ضبط النفس وتهذيبها، وسورة النور في ضبط علاقة المؤمنين مع بعضهم وتنظيمها.

وتشابهت السورتان بنقاط عدة أظهرت الترابط بين السورتين المتجاورتين، منها: وصف أهل الفردوس في سورة "المؤمنون" بحفظهم فروجهم؛ أما سورة النور فصلت أحكام هذه الفضيلة، وحدودها ، وعندما وصفت سورة "المؤمنون" أعمال المفلحين، جاءت سورة النور لتبين أنّ هذه أعمال قائمة على الاتباع المتمثل في طاعة الله كما

بين رسول الله– صلى الله عليه وسلم– في المنهج المستقيم الذي ارتضاه الله لهم، وقيدت الإيمان بذلك.

امتازت سورة "المؤمنون" بمقدمة بينت فيها أنّ الأعمال الصالحة هي سبب ثقل الموازين يوم القيامة، وهي البضاعة التي تاجر بها أهل الفردوس فربحوا، وتشابهت هذه السورة بعرضها هذه الأعمال مع سورة "المعارج" ، وبين السورتين نقاط تجمعهما؛ منها: أخبرت سورة "المعارج" عن النفس البشرية الهلوعة؛ التي انحرفت عن التوسط والاعتدال، وتقلبت أحوالها في الدنيا بين ابتلاء ضيق أو سعة.(٢٩)

وكانت السورة الوحيدة التي ذكر فيها كلمة "خلقنا" أربع مرات من أصل أربع وعشرين مرة من ذكرها في القرآن كله. واختلفت السورة في عرضها عن بداية الخلق عن آيات سورة الحج ؛ حيث كانت سورة الحج في إثبات القدرة على الخلق والابتداء بالخلق في مقابل الحديث عن جحد الناس للبعث، فعرضت نشاة الخلق من الطين حتى موتهم، بينما المقصود من آيات بدء الخلق في سورة المؤمنون إبطال الشرك ، فقد بينت الأطوار كلها في الأرحام مع ذكر منشأ الخلق.

إذ ذكرت سورة المؤمنون في دليل أعمال المؤمنين سبعا من طرق تحصيل الإيمان، وبينت ارتباط هذه الطرق مع بعضها لتحصيل الإيمان الحق، وانفردت السورة بتسمية السموات السبع بالطرائق، وفي لفظ طرائق دليل على حمل كل واحدة للأخرى فوقها ، واختلاف كل سماء عن الأخرى ، وعن اتخاذ كل سماء طريقا لمخلوقات الله، كالملائكة أو الكواكب تسبح فيها ،

تميزت السورة في عرضها لقصص عدد من الأنبياء بالإيجاز ومجتماعتهم بما يناسب شخصية السورة ووحدتها، فقصت قصص أعظم الناس إيمانا –الرسل– فبدأت بأول المرسلين نوح –عليه السلام–، فظهر في قصصهم أنّ من لوزام الإيمان الدعوة لله، ومن لوزام الدعوة تقرير التوحيد، والصبر والاستعانة بالله ، وبينت القصص موانع الإيمان عند المكذبين، وأبرزها الاستكبار والاستعلاء بالنفس على الحق.

لمحت السورة لأثر الترف في هلاك الأمم السابقة، وذلك أنّها السورة الوحيدة التي جاءت مشتقات الترف فيها مرتين، "أترفناهم، ومترفيهم" ، وفي ذلك دليل أنّ الترف من أعظم عوائق الإيمان في النفس، وفيه استدراج للكافرين، فلا يحزن المؤمن لترف

الكافر؛ ليقينه بأثر الملاهي والترفيه في سلب العقل حكمة التدبر والتفكر في حقيقة الحياة. (٣٠)

المطلب الثاني

آيات والجهود خدمة للمجتمع الإسلامي لتطوير تحديد العلاقات بين الأفراد وإدارة الوعي الجمعي بصورة علمية فعالة

وتمثلت تلك الآيات ببذل الجهد لخدمة المجتمع إذ قد يكون شخصا واحدا يصلح أمه فليس كثرة الأشخاص من يرتقي بالمجتمع فقط وإنما يكون شخصا صالحا يصلح مجتمع بأكمله وعلى طول الدهر إن لم يقترب من صنع المعجزات فهنا يمثل ذلك النبي نوح وسفينته:{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٢٣) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (٢٤) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ (٢٥) قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۙ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (٢٧) فالافتراض المسبق لدى الكل إنّ الله تعالى ينصر من يصبر حتى وإن لم يكن رسولا بل إنسان مؤمن صالح يأحذ منه البلاء وطره ويذهب وتعود حياته لجمالها وهدوئها ، لإنّ صبر الإنسان جُبر ، وإنْ جزع كفر ، لهذا جاء الله تعالى بشاهد لقصة النبي نوح الذي رسخ جهاده في أذهان البشرية حينما بنى سفينة في الصحراء ،فمن أين يأتيها الماء الذي يغرقهم ويركبونها؟ وهذا يجرنا الى التسليم لأمر الله تعالى من جهة ، وإطاعة النبي في كل مايقول كحجة منطيقة تمثلت في مفهوم الحجاج الذي انتمى لأُسس التداولي؛ (٣١)ولهذا تضمنت هذه المقدمة عدة حقائق: من أهمها تأكيد الفلاح للمؤمنين بدلالة حرف قد؛"الذي إذا دخل على الفعل الماضي أفاد التحقيق أي التوكيد، فحرف "قد" في الجملة الفعلية يفيد مفاد إن واللام في الجملة الاسمية، أي يفيد توكيدا قويا. "وأفادت ثبوت ما كان متوقع الثبوت في حقهم لانشغالهم بدواعي الفلاح ، وجاءت لتقرب الفعل إلى الحال الدال على الثبوت.(٣٢)بوصف أعمال تخصص بها المؤمنون عن

غيرهم، افتتحت بالخشوع في الصلاة، وانتهت بالمحافظة على الصلاة، ودلالة الخشوع هو الإخلاص و مقياسه ما وقر في القلب؛ والاستسلامه التام، وهو سلطان الجوارح، فيكون الخشوع دليلا على طهارته من الشرك، ثم تتبعها الآيات ببيان طهارة اللسان والجسد والمال." (٣٣)

بعد أن ذكرت الآيات فلاح المؤمنين بعبادتهم الله كما أرتضى لهم، وتعرفهم إليه خالقا ومنعما، وختم بنعمة حملهم على الأنعام والفلك، جاءت الآيات في هذا المقطع تبين نعمة عظيمة من نعم الله وهي إرساله الرسل هداية للناس؛ لتعريفهم بالله والاقتداء بهم في المعتقد القلبي والعملي، وبيان أنهم أكمل الناس إيمانا وأعلاهم درجة ومنزلة في الجنة، وأعلى الرسل إيمانا هم أولو العزم من الرسل .

و لما ختم المقطع السابق بمدح الأنبياء والتأكيد على وحدة دعوتهم، جاء هذه المقطع ليبين ضلال الناس في حقيقة الرسل، ذلك أنّ منهم من آمن بهم، ولكنه رفعهم إلى منزلة الألوهية لنفي البشرية عنهم، وإسكات المخالفين لهم، فوقع في شرك عظيم، وفرحوا باستدراج الله لهم وتزايد أموالهم وأولادهم، حتى يأتيهم عذاب الله أو يرجعون.

لتبين رحمة الله بعباده بتكليفهم بما يقدرون عليه، وحسابهم الدقيق الموزون لكل ما صنعوا واجترحوا ، وأنّ الناس يوم القيامة سيحاسبون على ما بلغهم من الرسل ، واستحقاق العذاب لمن كذب بدعوتهم، وأنكر وقوع ما حذروا منه، وختم المقطع ببيان المنهج النبوي في التعامل مع الكافرين

و تعرض الآيات مشهدا من مشاهد القيامة، مشهد الخاسرين في الميزان، الذين جاؤوا إلى ميزان فارغ من الصالحات ، ويصور مشهد عذابهم وشدة البؤس الذي هم فيه؛ جزاء كفرهم وسخريتهم من عباد الله، المستغفرين الراجين رحمة ربهم، السائلين عفوه.(٣٤)

ويمكن إجمالا تقسيم مواضيع هذه السورة إلى الأقسام التالية:

القسم الأول: يبدأ بالآية قد أفلح المؤمنون وينتهي بعدد من الآيات التي تذكر صفات هي مدعاة لفلاح المؤمنين، وهذه الصفات دقيقة وشاملة تغطي جوانب الحياة المختلفة للفرد والمجتمع.

وبما أن أساسها الإيمان والتوحيد، فقد أشار القسم الثاني من هذه المواضيع إلى علائم أخرى للمؤمنين، التوحيد وآيات عظمة الله وجلاله في عالم الوجود، فعددت نماذج لذلك العالم العجيب في خلق السماء والأرض والإنسان والحيوان والنبات.

ولإتمام الجوانب العملية، شرح القسم الثالث ما حدث لعدد من كبار الأنبياء، كنوح وهود وموسى وعيسى (عليهم السلام)، وبين شرائح من تأريخ حياتهم للعبرة والموعظة.

وفي القسم الرابع وجه الخطاب سبحانه وتعالى إلى المستكبرين يحذرهم ببراهين منطقية تارة، وأخرى بتعابير دافعة عنيفة، ليعيد القلوب إلى طريق الصواب بالعودة إليه عز وجل.

وبين القسم الخامس – في بحث مركز – المعاد.

وتناول القسم السادس سيادة الله على عالم الوجود، وإطاعة العالم لأوامره.

وأخيرا تناول القسم السابع حساب يوم القيامة، وجزاء الخير للمحسنين، وعقاب المذنبين. وينهي السورة ببيان الغاية من خلق الإنسان.

فالسورة مجموعة من دروس العقيدة والعمل، وقضايا التوعية وشرح لنهج المؤمنين من البداية حتى النهاية وادارة حياتهم الدينية و التربوية وتنظيم مجتمعهم.

ووجود آية الزكاة فيها، لأن الزكاة شرعت لأول مرة في المدينة اثر نزول الآية خذ من أموالهم صدقة التوبة، حيث أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بجمع الزكاة من المسلمين.

إلا أنه يجب الانتباه إلى أن للزكاة مفهوما واسعا يشمل الواجب والمستحب، ولا يتحدد معناه بالزكاة الواجبة فقط، لهذا نقرأ في الأحاديث أن الصلاة والزكاة مترادفتان.[٣٥]

وإضافة إلى ذلك فإن بعض المفسرين يرون أن الزكاة كانت واجبة في مكة أيضا، غير أنها كانت بصورة مجملة أوجبت على كل مسلم مساعدة المحتاجين بمقدار من ماله، ثم أصبحت وفق برنامج محدد ودقيق بعد تشكيل الحكم الإسلامي في المدينة، حيث حدد نصابها، وعين العاملين عليها، وبعثهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المناطق الإسلامية لجمع الزكاة.[٣٦]

جاءت معظم فواصل السور منتهية بحرف النون؛ وعددها(مئة وأربع عشرة) فاصلة، أما الأربع الباقية فجاءت منتهية بحرف الميم، وهما حرفان يشتركان في كثير من الصفات، وأهم صفاتهما أنهما أكثر الأصوات الساكنة وضوحا ، حيث غلب على السور جو الخطاب الهادئ والحجج العقلية، التي يلزمها أعلى درجات الوضوح في الوصف، وعلى شدة ثقة المتكلم بما جاء به، وجاءت الآيات الأربع التي ختمت بالميم متميزة حيث دلت ثلاث منها على صفات الله تعالى "عليم"، "رب العرش العظيم"، "رب العرش الكريم"، والرابعة وصفا لدين الله "المستقيم".{ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ } التي قد استقرت قبل { عَلَقَةً } أي: دما أحمر، بعد مضي أربعين يوما من النطفة، { فخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ } بعد أربعين يوما { مُضْغَةً } أي: قطعة لحم صغيرة، بقدر ما يمضغ من صغرها.(٣٧) { فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ } اللينة { عِظَامًا } صلبة، قد تخللت اللحم، بحسب حاجة البدن إليها، { فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا } أي: جعلنا اللحم، كسوة للعظام، كما جعلنا العظام، عمادا للحم، وذلك في الأربعين الثالثة، { ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ } نفخ فيه الروح، فانتقل من كونه جمادا، إلى أن صار حيوانا، { فَتَبَارَكَ اللَّهُ } أي: تعالى وتعاظم وكثر خيره { أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ } { الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون } فخلقه كله حسن، والإنسان من أحسن مخلوقاته، بل هو أحسنها على الإطلاق، كما قال تعالى: { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } ولهذا كان خواصه أفضل المخلوقات وأكملها.(٣٨){ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ } الخلق، ونفخ الروح { لَمَيِّتُونَ } في أحد أطواركم وتنقلاتكم { ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ } فتجازون بأعمالكم، حسنها وسيئها.

قال تعالى: { أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى* أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى* ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى* فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى* أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى }.(٣٩)

لما ذكر تعالى خلق الآدمي، ذكر سكنه، وتوفر النعم عليه من كل وجه فقال: { وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ } سقفا للبلاد، ومصلحة للعباد { سَبْعَ طَرَائِقَ } أي: سبع سماوات طباقا، كل طبقة فوق الأخرى، قد زينت بالنجوم والشمس والقمر(٤٠) .

نستنتج من كل ماسبق أن الترتيب المنطقي لهذه الآيات الكريمة هو حجج يتطلب على الإنسان النظر فيها وإن التناظر بين صفات المؤمنون الذين ينظمون مجتمع يوافق الفطرة بإدارة فذة كإدراة النبي محمد صلى الله عليه وآله لمجتمعه، يبين صفات الجاحدين الكافرين الذين هم الخاسرون دائما وفي كل الأزمنة في قوله تعالى:{ **وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣) وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ (٣٤) أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ (٣٥) ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ(٣٧)**

الخاتمة

جاء الإسلام فحرر الإنسان من الوهم والتقليد والجمود والجهل والفاقة والاضطهاد والاستبداد ودعا إلى تحرير الأرقاء، ورفعهم إلى منزلة السادة، وحرر المرأة من جور الرجل، وساواها به في الحقوق والواجبات وحرر الطبقات من طغيان العصبيات، والثروة والحسب، وحرر المجتمع من الخرافات والأضاليل، وحرر الأمم من استبداد الطغاة والزعماء والفوضى والأثرة، ومن جموع الشهوات وتقديس الماديات والجنوح إلى الشر والفساد في الأرض، ومن التقليد الضار، والإيمان الأعمى بما كان يؤمن به الآباء والأجداد.

الاستنتاجات

١. وجود تشريع أساسي إلهي : إن مبدأ خضوع الدولة للقانون يعني التزام الحاكم في جميع تصرفاته بما ارتضته الجماعة من قواعد عامة ملزمة، وإذا كانت تلك القواعد للجماعات في عالم اليوم من صنع البشر ، فالدولة الإسلامية لها تشريع أساسي إلهي، يجب على الجميع الخضوع له.

٢. الاعتراف بالحقوق الفردية في الإسلام : اعترف الإسلام بحقوق الافراد وحرياتهم العامة، وجعلها سداً حصيناً أمام سلطان الحاكم.

٣. تنظيم أمور الحكم في الإسلام: لم يقف الإسلام عند حد تقرير الحقوق الفردية، وجعلها حواجز منيعة أمام سلطات الحاكم، بل نظم شؤون الحكم، ولم يجعل للحاكم سلطة مطلقة.

٤. الفصل بين السلطات في الإسلام وهذا المبدأ هو أيضاً ، أحد الوسائل الأساسية، في ضمان الديموقراطية في الإسلام.

٥. إخضاع الحاكم في الإسلام لرقابة القضاء : إن الأدلة الشرعية والوقائع التاريخية على هذا المبدأ الرقابي المهم، والذي يؤكد المبدأ الأهم من فصل السلطات الكثيرة، قد استوعبتها المؤلفات الخاصة بالقضاء في الإسلام. وقد قاد قاد واستبرا الأمة مما قضى فيه.

٦. مسؤولية الحاكم في الإسلام: إن الحاكم مسؤول تمام المسؤولية عن تصرفاته، وتصرفات نوابه وعماله، مما يعد وسيلة حاسمة في خضوع الحاكم للقانون، وجعل الحاكم تحت رقابة القضاء، يحول تماماً من دون الاستبداد والظلم. وقد قال بعض المفكرين المعاصرين، أننا: (إذا أردنا الموازنة بين الإسلام وسواه من النظم الحديثة، هالنا ،الفرق بين دين لحمه وسداه الديموقراطية الحقة، ومذاهب تضلل باسم الديموقراطية الناس والأمم، لتوسع نفوذها في الأرض. إن جميع عناصر الديموقراطية موجودة في الإسلام، فالحريات مكفولة والمساواة بين الناس تامة، والحاكم يحاسب على أعماله، ويقدم للقضاء، ومسؤوليته كاملة عن كل صغيرة وكبيرة يرتكبها ، والحكم أساسه مشيئة الشعوب، والعدالة لا تنتهي فيه عند حد، ولم يستثن من أحكامها فرد مهما عظم، ولا طائفة أو عنصر أو شعب ، وحقوق الإنسان في الحياة والحرية والأمن والتعليم والتأمين الاجتماعي، يحميها الله ورسوله.

الهوامش:

(١)بحار الأنوار ، العلامة المجلسي: /٢ / ١٧٩ .

(٢) ظ: التداولية، جورج يول، ترجمة قصي العتابي: ٢٧ .آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٦: ١٤-١٥.

(٣)ظ: وضوء النبي، علي الشهرستاني، ١٥/٢.

(٤)ظ: تفسير غريب القرآن، فخر الدين الطريحي: ٢٣٢.

(٥) ظ: التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي، ج٩، ص ٣٤١.و القرآن الكريم – تفسير ابن كثير – تفسير سورة العنكبوت – الآية ٤٥.

(٦)القرآن الكريم – تفسير الطبري – تفسير سورة العنكبوت – الآية ٤٥

(٧) رواه مسلم: ١ / ١٤٢. تهذيب الكمال – المزي – : ٢٢ / ٤٠.

(٨)ظ:التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي: ٩/ ٣٤١.

(٩)ظ: التداولية ،جورج يول:٤٤. كي لا يكرر البحث ماورد في أبحاث أُخرى للباحثة عن أُسس التداولية اختصرها بذكرها فقط هنا :اسس التداولية هي أفعال الكلام، والافتراض المسبق والحجاج.

(١٠) ظ: المادة (٤١٢) من قانون العقوبات العراقي.

(١١)تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي،راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ) الناشر: دار الكلم الطيب، بيروتط١ ١٩٩٨ م : ٤٥٩/٢. والإيمان بالله، علي محمد محمد الصلابي، (٢٠١١)، دار المعرفة، بيروت، ط١، :٢١٧،٢٢٤.

(١٢)ظ:التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي:٧: ٢٣٥.

(١٣)أخرجه مسلم :٢٢٣. شرح الأربعون النووية ٢٣-الطهور شطر الإيمان – موقع الراشدون.

(١٤) ظ: التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي:٢/ ١٥٩.

(١٥)الكافي، الكليني، ج٢، باب الرفق:٦/ ١١٩.

(١٦)أخرجه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠) باختلاف يسير: الدرر السنية – الموسوعة الحديثية – شروح الأحاديث

(١٧)صحيح البخاري: الرقم ٦٠٩٥

(١٨)الكافي، الكليني، ج٢، باب الرفق، ح١٣، ص ١٢٠.

(١٩)ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ج١٦، ص ٥١٤.

(٢٠)ظ:تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، :١٨/ ٣١٠.

(٢١) تفسير الطبري:

(٢٢)تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، :١٨/ ٣١٠.

(٢٣)ظ: منتهى المطلب، جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي، :١ /٢٧٩ .

(٢٤)البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني:١/ ٢٩٨.

(٢٥)ظ: زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني، ج٦، ص ٤١٤.

(٢٦)ظ:الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ج٤، ص٣٥٧.

(٢٧)ظ:زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني، ج٦، ص ٤١٥ -٤١٦.

(٢٨)ظ: خلق المسلم، محمد الغزالي، :١٧٢.

(٢٩)ظ:مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ص ٧٩٦.

(٣٠)ظ: الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن، محمد الصادقي الطهراني :٢٧/ ٢٢٩.

(٣١) التداولية ، جورج يول:٤٠.

(٣٢)مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي، الفصل الثاني: في آداب المعاشرة، ص ٣٣٧.

(٣٣)مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي، باب في آداب المعاشرة:٣٣٧.

(٣٤)ظ:تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، ج٦/، ٢٥٦- ٢٩٧.

(٣٥)الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، محمد الصادقي الطهراني، ٢٧/ ٢٣٠.

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد المقري الفيومي :٢/ ٥٩٨.

وظ: شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ١/ ٢٩٢.

(٣٧)من هدى القرآن، محمد تقي المدرسي، ١٣/ ٣٧٧- ٣٩٧.

(٣٨)ظ: تفسير النور (فارسي)، محسن قرائتي، ٩/ ١٧١- ١٧٢.

(٣٩)ظ:مفـاتيح الغيـب (التفسـير الكبيـر)، فخـر الـدين الـرازي، ٢٨،/ ١٠٣- ١٠٤. وظ:تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات، شرح شواهد الكشاف، محب الدين الأفندي، ص ٣٨٨.

(٤٠)التحقيق في كلمات القرآن، ١٠/ ٧٩.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل – الشيخ ناصر مكارم الشيرازي – ٢٠ مجلد. القسم: القرآن وعلومه،٢٠١٩م.
- الآيات على الشواهد من الأبيات. مؤلف: محمد بن ابي بكر محب الدين. قسم: الفلسفة الإسلامية [تعديل]. اللغة: العربية. الناشر: المطبعة المصرية،٢٠١٦م.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب هو كتاب تفسير للقرآن من تأليف شيخ الإسلام فخر الدين الرازي (٥٤٤هـ – ٦٠٦هـ).
- تَفْسِيرُ النُّور. تأليف: الشيخ محسن قراءتي. الناشر: دار المؤرخ العربي . بيروت . لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م.
- الشهيد الثاني، فقه الشيعة من القرن الثامن، السيد محمد كلانتر، الطبعة: الأولى – الثانية، سنة الطبع: ١٣٨٦ – ١٣٩٨م.
- الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنّة – المؤلف: الشيخ محمد الصادقي. الموضوع : القرآن وعلومه الناشر: انتشارات فرهنگ،٢٠١٨م.
- الكافي المؤلف: الشيخ الكليني الجزء: ١ الوفاة: ٣٢٩ المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . قسم الفقه تحقيق: تصحيح وتعليق :علي اكبر، ط٥، ٢٠١٥م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ٢.
- ، زبدة التفسير، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، سنة النشر: ١٤٢٨ – ٢٠٠٧م.
- المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)

- من هدى القرآن، آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي(دام ظله) تاريخ وفات مؤلف: علوم القرآن الكريم موضوع، الناشر: دار الكتاب العربي؛ الطبعة: الثانية ٢٠٠٨م.
- .
- الميزان في تفسير القران هو كتاب لتفسير القران الكريم، قام بانجازه محمد حسين الطباطبائي (١٣٢١ – ١٤٠٢ هجري)

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف